

النجيفي يصطف مع العراقية في طلب بحث الشأن الداخلي.. والعربي: لا رجعة في عدم إشراك نجادي وأردوغان

## دولة القانون يكشف "أعمال" قمة بغداد



**جددت الجامعة العربية رفضها لدعوة تركيا وإيران إلى القمة العربية، في حين أكدت السلطات الأمنية العراقية أن استعداداتها الأمنية لتضييف الزعماء العرب بلغت ذروتها من خلال التزام القطاعات العسكرية أماكنها المخصصة والعمل على سد أي ثغرة أمنية قد تحدثت ساعة انعقاد القمة.**

**وفي ظل هذه المواقف لا تزال رؤى الكتل السياسية العراقية غير موحدة بخصوص الاستحقاق القادم، لاسيما مع إصرار العراقية التي لديها خلافات جمّة مع ائتلاف دولة القانون، على عرض الملمات الداخلية في القمة العربية، المتعلقة بما اعتبرته انتهاكات حقوق الإنسان وإقصاء الشريك من العملية السياسية.**



□ بغداد / إياد حسام الساموك

أمس إن "القائمة العراقية جادة في عرض مشاكلها على القمة العربية وخاصة في ما يتعلق بانتهاك حقوق الإنسان وعملية الإقصاء التي تتعرض لها بعض المكونات السياسية وليس كما يقول البعض بأنها زويعة إعلامية". وأكدت أن "الأطراف السياسية ستري موقف القائمة العراقية بيوم القمة إذا ما استمرت عملية عدم إيجاد تطبيق لجميع الاتفاقات الكثير من الخطط الأمنية، كما تم إعداد التفاصيل كافة المتعلقة بتأمين الوفود المشاركة بالقمة". وأضاف البيضاني أن "الخطة النهائية لتوفير الأجواء المناسبة للقمة العربية وصلت إلى مراحلها النهائية المتتمّة بإحكام النهايات السائبة وغيرها"، مؤكداً أن "القطاعات العسكرية مسكت زمام غالبية المناطق من الناحية الأمنية وقامت بعمليات استباقية من شأنها التأثير على انعقاد القمة".

أما بخصوص الجانب السياسي الداخلي وإمكانية تدويله عربياً، أكدت القائمة العراقية أنها جادة في جعل القمة العربية مكاناً للعرض المشاكل الإقصائية التي تتعرض لها بعض المكونات في العملية السياسية الجارية في العراق في حال استمرت عمليات التسوية لحل القضايا العالقة والخاصة بتطبيق الاتفاقات قبل تشكيل الحكومة. وقالت الناطقة الرسمية للقائمة العراقية ميسون المدلوجي في بيان صحفي تلقت نسخة منه

في حين رأى ائتلاف دولة القانون أن كثرة دعوات العراقية لطرح الملف الداخلي في القمة العربية، تقف وراء مصالح سياسية ضيقة للقائمة، كاشفاً في الوقت نفسه عن جدول أعمال القمة، والذي لا يناقش القضايا الداخلية لأي من البلدان العربية.

ومن المقرر عقد القمة العربية في بغداد في ٢٩ من الشهر الحالي بعد أن كان من المقرر أن تعقد في أيار من العام الماضي إلا أنها تأجلت إلى آذار عام ٢٠١٢ بطلب من العراق وقامت الحكومة بصرف نحو نصف مليار دولار استعداداً لعدها. وذكر الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي في حديث لعدد من ممثلي وسائل الإعلام بمقر الجامعة العربية، أمس، أن الرئيس الإيراني أحمددي نجاد ورئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان غير مدعوين لحضور القمة العربية التي ستعقد في العاصمة بغداد في الـ ٢٩ من آذار الحالي".

وأضاف العربي أن "الجهات غير العربية الوحيدة التي ستشارك في القمة هي الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الدول الإفريقية والاتحاد الأوروبي". وعلى الصعيد الأمني، شددت السلطات المتخصصة على أن خطة حماية الوفود المشاركة في القمة العربية المقرر عقدها في بغداد نهاية الشهر الحالي بلغت مراحلها النهائية، فيما أكدت أن القطاعات العسكرية مسكت زمام غالبية

القانون "هناك اتفاق بإسناد هذه المهمة إلى الأخضر الإبراهيمي ومن الممكن استبدال الجامعة العربية إلى الائتلاف أو الاتحاد العربي". كما سيناقش العرب في قمة بغداد وحسب الدراجي "الإرهاب وفتاوى الجماعات التكفيرية، بالإضافة إلى التوجه لاستحداث الاتحاد البرلماني العربي".

كما أعلن النائب عن دولة القانون عن نتائج الاجتماع الأخير للتحالف الوطني الذي عقد مساء أول من أمس، مبيناً "أكدنا على ضرورة التواصل مع الفرقاء للوصول إلى جدول أعمال الاجتماع الوطني الذي سيعقد بعد مؤتمر القمة"، مؤكداً أن هناك لجنة مكونة من خالد العطية عن التحالف الوطني وروز نوري شاويس عن التحالف الكرستاني وعدنان الجنابي عن العراقية، هؤلاء ملزمون بأعداد جدول الأعمال".

وخلص الدراجي إلى أن تصريحات العراقية تهدف للتأثير على الوضع السياسي الحالي من أجل حصولها على أكبر قدر من الاستحقاقات تجاه التحالف الوطني، مشدداً على أن جميع هذه المساعي ستتمنى بالفشل لان هناك قضايا تحتاج الى بحث مع جميع الفرقاء وليس تحالفنا فحسب".



قمة سابقة.. (أرشيف)

## نساء شمال بابل يحرسن المنازل ليلاً لمواجهة الجماعات المسلحة

□ بابل / جليل الغزي

كم شمال الحلة) دفعها القدر إلى حراسة بقايا بيتها وبناتها الخمسة فهي تحمل سلاحها "الكلاشكوف" وتفضي معظم لييلها فوق السطح. تقول خيرية "لم يبق لنا الإرهاب شيئاً سوى النساء والأطفال أما الرجال فقتلوا جميعاً وممتلكاتنا نهبنا بالكامل". وترى أن عودة الإرهاب أمر في غاية الغرابة في إشارة منها إلى أنها وقريبتها تعرضت إلى تهديدات جديدة من بعض الجماعات المسلحة تطالبهم بالرحيل من القرية أو الخضوع للنساء للقيام بهذا الدور.

خيرية عوجان بعد أن فقدت زوجها وبناتها الثلاثة على يد الجماعات المسلحة في "قرية الشوافع" التابعة لناحية الإسكندرية (٦٠

دفعته الأوضاع الأمنية غير المستقرة في مناطق شمال محافظة بابل معظم النساء إلى الحراسة الليلية لحماية بيوتهن وما تبقى من العوائل نتيجة عودة تهديدات الجماعات المسلحة. لم تكن طبيعة المناطق في شمال المحافظة تسمح للمرأة بذلك الممارسات بسبب تقاليدها العشائرية إلا أن بعض العوائل خلت من الرجال تماماً ما اضطر النساء للقيام بهذا الدور.

خيرية عوجان بعد أن فقدت زوجها وبناتها الثلاثة على يد الجماعات المسلحة في "قرية الشوافع" التابعة لناحية الإسكندرية (٦٠

تقوم الحكومة والوزارات الأمنية بالتدخل بشكل سريع وفرض سيطرتها على تلك المناطق من خلال نشر قوات إضافية وتفعيل الدور الاستخباري وتكثيف السيطرات الثابتة والمتحركة لحد من تنقل الجماعات المسلحة بين المناطق".

وفي السياق ذاته اعتبرت النائبة في البرلمان عن محافظة بابل زينب ثابت (الكتلة الصدرية) أن الحكومة المحلية في المحافظة تتحمل أسباب تردّي الأوضاع الأمنية في مناطق شمال بابل، وكشفت الطائي التي تنتمي لتلك المناطق أنها "تحولت إلى ملاذ امن للجماعات المسلحة" وأنها "عادت نشاطها من جديد وتتهباً للقيام بعمليات أمنية تستهدف النسيج الاجتماعي لتلك المناطق وإثارة الطائفية".

مدير شرطة بابل اللواء فاضل رداد يعزو الوضع القائم في المناطق الشمالية إلى الواقع الجغرافي لتلك المناطق وأكد أن "مناطق شمال المحافظة وتحديداً نواحي جرف الصخر والإسكندرية وجبل ذات مساحات جغرافية واسعة ونهايات سائبة ما يزيد من حاجتها إلى قوات أمنية إضافية". وأضاف "أنها مناطق حاضنة للإرهاب وتضم العديد من الخلايا النائمة ونحن نعمل بشكل متواصل للجمع اكبر قدر من المعلومات والقيام بعمليات استباقية لضرب تلك الحواضن".

كلام أهالي القرية يؤكد مختراهم عبد الحميد الشافعي الذي شدد على "إهمال الحكومة المحلية والدوائر الأمنية في المحافظة ما تعرض له قريبتهم من تهديدات إرهابية مستمرة"، ويضيف "أن القوات الأمنية المكلفة بتأمين القرية ضعيفة وعددها غير كاف مع أن الحكومة المحلية دعت أهالي القرية إلى العودة لها". ويعتقد أن "تمكن ما يسمى بدولة العراق الإسلامية من رفع علمها الخاص في المنطقة"، يشير إلى مدى ضعف الأجهزة الأمنية في تلك المناطق الشمالية عموماً.

من جانبه يحذر النائب في البرلمان العراقي عن محافظة بابل علي شبر (الائتلاف الوطني) من مخاطر الفراغ الأمني الذي تشهده مناطق شمال بابل وتحولها إلى ملاذ آمن للعديد من الجماعات المسلحة وتنظيم القاعدة، مهدداً باللجوء إلى القاعدة الجماهيرية في المحافظة لتحرير تلك المناطق في حال تلكأت الحكومة المركزية في معالجة هذه القضية.

وأوضح شبر أن "الجماعات المسلحة قد دمّرت المناطق الشمالية بشكل يشع من خلال تمركزها هناك وكبدت الأهالي خسائر بشرية ومادية كبيرة نتيجة العمليات الأمنية المتكررة التي تحدث في تلك المناطق دون وجود معالجة حقيقية من القوات الأمنية والحكومة المركزية ووزارتي الدفاع والأمن".

وشدد شبر على "ضرورة أن

لكنها تقول "سرعان ما يتبدد هذا الخوف ويتحول إلى قسوة عندما أتذكر مقتل أولادي بتلك الطريقة البشعة التي قتلوا بها"، وتشعر بأن تكرار هذا الموقف يذكّرها يزيد من حماسها باتجاه الانتقام ممن قتلوا أبنائها. إصرار العوائل في شمال بابل على العودة إلى مناطق سكنها لم تفتح تهديدات الجماعات المسلحة لكنه دفعها بالعودة دون الأولاد وتحديداً من النذور واضطرت إلى تركهم في مناطق أكثر أماناً حسبما يقول ياسين الشافعي الذي أكد أن "الجماعات المسلحة وتنظيم القاعدة يعمدون إلى قتل الرجال لغرض السيطرة على النساء والأطفال والتحكم فيهم".



جماعات مسلحة.. (أرشيف)

## المالكي في ضيافة البرلمان لتوضيح نتائج زيارة الكويت

□ بغداد / إياد التميمي



علي التميمي

مؤتمر القمة العربية المقرر عقده نهاية الشهر الحالي. من جانبه اعتبر ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي أن هذه الدعوات للمزيدات السياسية فقط، معتبراً أن تضييف المالكي داخل البرلمان بعد زيارة النواب عن دول الخليج العربية في بمثابة خلق أزمة لا غير.

عضو ائتلاف دولة القانون النائب إحسان العوادي قال إن زيارة المالكي لم تكن وليدة الصدفة بل هي نتيجة لجهود دبلوماسية قامت بها الحكومة بكل أطرافها على مدى السنوات الماضية من أجل وجود حلول مشتركة في أكثر من ١٥ ملفاً عالقا بين الدولتين الجارتين.

وأضاف العوادي في تصريح للمدى يوم أمس أن الزيارة كانت مميزة وناجحة خصوصاً أنها ناقشت ملفات مهمة كرسد الحدود، فضلاً عن موضوع الخطوط الجوية العراقية، واعتبر العوادي أن الزيارة كانت واضحة وعلنية، نافياً أن تكون هناك صفقات سرية قد تمت بين الجانبين (الكويتي، والعراقي) مؤكداً أن الملفات جميعها تمت مناقشتها، واللجنة المشكلة لتابعة الملفات ستباشر عملها لحلها فنياً وسياسياً، مشيراً إلى أن الملفات العالقة مع الجانب الكويتي مضى عليها أكثر من عقدين فحلها بالسرعة التي تطالب بها الكتل السياسية أمر مستحيل. موضحاً أن ائتلاف دولة القانون لا يمانع استضافة المالكي، لكن شريطة أن يكون الأمر إيجابياً، لكننا نرى أن نتائج الزيارة قد أعلنت مسبقاً من قبل الناطق الرسمي باسم الحكومة ولا داعي لإعادتها من جديد.

أعلن النائب عن كتلة الأحرار علي التميمي عن توجه الكثير من أعضاء مجلس النواب لاستضافة رئيس الوزراء نوري المالكي بعد انتهاء القمة العربية إلى مقر مجلس النواب للاستضياف منه بشأن نتائج زيارته الأخيرة للكويت.

وقال التميمي بحسب بيان له تلقت المدى نسخة منه إن "هذه الاستضافة ستوضح الكثير من الملامات وستضع حداً للأقاويل والتكهنات فيما يخص العلاقات بين البلدين".

وأضاف إن "العراق بحاجة إلى توطيد علاقاته مع دول الجوار وخصوصاً دولة الكويت بسبب العلاقات المتشعبة نتيجة سياسات النظام السابق وإيصال رسالة إلى الأئتلاف في الكويت وبقية دول العالم مفادها أن العراق اليوم يختلف عما كان قبل عدة سنوات وهو يتطلع اليوم لبناء علاقات قوية ومتينة مع دول الجوار خصوصاً، ودول العالم الأخرى عموماً".

وأوضح التميمي أن "المعلومات المتوفرة حالياً عن زيارة رئيس الوزراء إلى الكويت قليلة جداً باستثناء ما تسرب من هنا وهناك وخصوصاً من أعضاء الوفد المرافق له، مبيناً إذا ما صح ما تناقلته وسائل الإعلام من أن هناك تنازلات أقدم عليها المالكي للكويت، فهذا مرفوض جملة وتفصيلاً مؤكداً أن مجلس النواب يرفض مبدأ التنازلات على حساب القضية العراقية مهما كانت الأسباب. متوقفاً أن تتم استضافة رئيس الوزراء في جلسة يعدها البرلمان لهذا الغرض بعد انتهاء